



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الد

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1456
Issue No. : 1456
غربي (06/10/2019) شرقي (23/09/2019)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

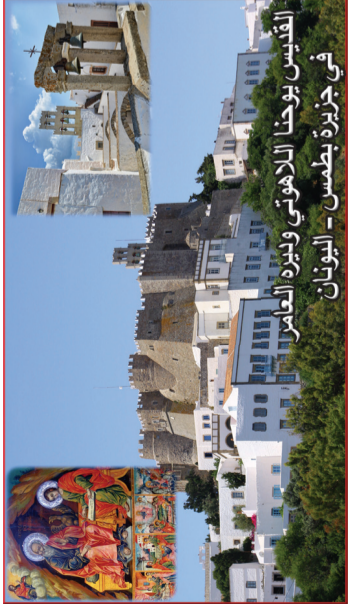
أحد لوقا الأول

الأيوثينا الخامس

اللحن السابع

تذكار الحبلى بالنبي الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان

يصادف يوم الأربعاء القادم عيد القديس الرسول واللاهوتي يوحنا الإنجيلي



القديس يوحنا اللاهوتي وبيده العنبر في جزيرة بطمس - اليونان

طروبارية القيامة على اللحن السابع:-

حطمت بصليتك الموت وفتحت للصلِّ الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا مندرين ، بأفك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الابولييتيكية للقديس يوحنا المعمدان على اللحن الرابع:- افرحي مسرورةً ايته العاقر التي لم تلد قبل. فها ألك قد جعلت حبلاً واضحاً بمصباح الشمس المزمع ان ينير جميع المسكونة المبوءة بالعمه. وارقص طرباً يا زكريا هاتفاً على رؤوس الاشهاد ان الذي يولد هو نبي العليّ

طروبارية شفيح / لة الكنيسة
«كل مخلوق يحب ابن جنسه، وكل شخص يحب قريبه» (يسوع ابن سيرخ ١٥: ١٣)

غرس الله في طبيعتنا سحرًا يقفن، يوطنا معًا ليحب الواحد الآخر. قيل: «كل حيوان يحب ابن جنسه، وكل إنسان يحب قريبه» (سي ١٣: ١٥). ألا ترون أننا نحمل في طبيعتنا بذورًا تميل إلى الفضيلة، أما الذين يسلكون بالرزيلة فهم ضد الطبيعة؟

إننا جميعًا بالطبيعة نتخذ موقفًا وديًا، فنشعر بالسخط

مع أولئك الذين يعاملون باستخفاف... وتتعاطف مع الذين يتمتعون بالعون والحماية، وتُغلب بواسطة الخن التي تحل بالآخرين، كما لنا الخنو المشترك. فبالرغم من أن الأحاديث المؤلمة تبدو كما لو كانت تدفع إلى نوع من الجبن، إلا أننا نضمّر نوعًا من الخنان المشترك. يتحدث أحدهم عن هذا موضوعًا: «كل كائن حي يحب ابن جنسه، وكل إنسان يحب قريبه».

القديس يوحنا الذهبي الفم

لذلك وجب إعادة صنعه بالماء والروح».

يعرض الإنجيلي يوحنا لموضوع سرّ الشكر في الفصل السادس من إنجيله. فالمسيح يقول: «أنا خبز الحياة.

من يقبل إليّ فلن يجوع ومن يؤمن بي فلن عطش أبدًا» (الآية ٣٥). ثم يؤكّد على حقيقة حضور المسيح في المناولة: «الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسد ابن

البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في أنفسكم. من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الأبدية وأنا

أقيم في اليوم الأخير. لأن جسدي هو مأكّل حقيقيّ ودمي هو مشرب حقيقيّ. من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه» (٥٤-٥٧).

لا يسعنا أن نخط بكلّ مواضيع إنجيل يوحنا في هذه العمالة، فاقصر كلامنا على بعض النواحي اللاهوتية التي تميز هذا الإنجيل عن سواه من الأناجيل الإزائية. وتبقى الدعوة مفتوحة لأبناء الكنيسة كي يعيدوا اكتشاف هذا الإنجيل الثري الذي لا يبالغ حين نقول إن كل آية منه مجدّ ذاتها تساوي إنجيلًا يعرفنا بالربّ يسوع المخلص والفادي.

(إنجيلًا تعني البشريّ الحسنه).

من أقوال الشيخ الروحاني، يوحنا سابا - عن المحبة

تجاسرت لأتكلم عن (الحب الإلهي) فإذا بي أتكلم عن الله لأن الله محبة «١ يوحنا ٤: ٨». هكذا وجدت نفسي أتجاسر لأكتب عن أمور لا يسوغ لضعفي أن ينطق بها ولا يقدر لسان أن يعبر عنها لأنه من يقدر أن يفحص أعماق الله إلا بروح الله «١ كور ١٠: ٢»!

ليعطنا روح الله أن نتلامس معه في أعماق قلوبنا الخفية ويفصح عيوننا الداخلية حتى نقدر أن ندرك أبعاد الحب الإلهي غير المحدود تلك الأبعاد التي لا تُعبر عنها كلمات أو حروف ولا تسجلها مقاييس بل حتى حركات القلب ذاته تغرق في لجنته وتسكر منه وتترنح ولا تدري حتى بنفسها وكما يقول الرسول بولس «وأنتم

إنجيل يوحنا هو أيضًا الإنجيل الذي حدّثنا عن الوعد الذي أعطاه يسوع لتلاميذه بإرساله الروح القدس إليهم:

«وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كلّ شيء ويدلّكم كلّ ما قلته لكم» (٢٦، ١٤).

في الآية العزيرة: «ومتى جاء المعزي الذي أرسله إليكم من عند الآب، روح الحق الذي من الآب ينبثق فهو يشهد لي» (٢٦، ١٥).

يوحنا بتمجيد يسوع: «وأما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه، إذ لم يكن الروح قد أعطي بعد لأن يسوع لم يكن بعد قد مجدّ» (٧، ٣٩).

أما التعليم الكنسيّ في شأن سرّ المعمودية المقدّسة فنجده في حديث يسوع مع نيقوديموس (الفصل الثالث). ودونكم ما يقوله يسوع عن المعمودية: «إن لم يولد أحدّ ثانية فلن يقدر أن يعاين ملكوت الله» (الآية ٣).

أن يدخل ملكوت الله» (الآية ٥). وتعلّقًا على هذه الآية يقول القديس يوحنا الذهبيّ الفم: «خلق الله الإنسان من تراب وماء. لكنّ الإنسان لم يُرض الله إذ لم يكن على مستوى ما انتظره منه. وإلّا إنكسر،

العشاء الأخير (حاج مكانه الخطاب الإفخارستي الذي سنعود إليه في سياق المقالة)، وسواها. وثمة أحداث يوردها يوحنا في إنجيله ولا نجدُها في الثلاثة الأولى: عرس قانا الجليل، حديث يسوع مع نيقوديموس، حديث يسوع مع المرأة السامرية، شفاء المفلج، شفاء الأعمى منذ مولده، إقامة لعازر، وسواها. مع هذا الافتراق في السرد بين الأناجيل الأربعة، تبقى واقعة صلب السيد المسيح وقيامته من بين الأموات، هي القاسم المشترك في ما بينها.

تكمن أهمية إنجيل يوحنا في كونه يتضمن تعليمًا لاهوتيًا يشكل أساس الإيمان بألوهة الرب يسوع، كما يتضمن تعليمًا كنيسيًا موجهًا للمؤمنين في شأن سرّي المعمودية والشكر (الناولة). إذ فيما تشدّد الأناجيل الإزائية (متى، مرقس، لوقا) على مسيحانية يسوع، نرى إنجيل يوحنا يشدّد على ألوهته. فنقرأ على سبيل المثال قول يسوع: «قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨، ٥٨)، و«أنا والآب واحد» (يوحنا ١٠، ٣٠)، وبعد كل من القولين تناول اليهود الحجارة ليرجموه لأثم فهموا تمامًا أنّ ما كان يقصده يسوع بقوله هذين إنّما هو ألوهته ومساواته للآب. ولا ننسى على هذا الصعيد اعتراف القديس توما الرسول بألوهة المسيح بعد قيامته، إذ صرخ: «ربي واهي» (يوحنا ٢٠، ٢٨).

غير أنّ فاتحة الإنجيل (١، ١-١٨) واطحة في التأكيد على ألوهة الرب يسوع: «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وإلها كان الكلمة. هذا كان في البدء عند الله. كلّ به كان، وبغيره لم يكن شيء مما يكون (...) الله لم يره أحد قطّ. الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو أخير». كما تؤكد الفاتحة على أنّ هذا الإله الموجود قبل الدهور قد صار إنسانًا: «والكلمة صار جسدًا وحلّ فينا، وقد أبصرنا مجده مجده وحيد من الآب مملوءًا نعمةً وحقًا» (١، ١٤). أكّد يوحنا في فاتحته على عقيدتين أساسيتين لا يستقيم الإيمان بدونهما، وهما ألوهة الرب يسوع وثأثسه. ولهذا استحقّ يوحنا لقب اللاهوتيّ.



إنجيل القديس يوحنا

توجد في نهاية إنجيل القديس يوحنا إشارة صريحة إلى أنّ التلميذ الذي كان الرب يسوع يحبّه والذي أتكا في العشاء على صدره، هو نفسه «الشاهد بمذه الأمور (المُدوّنة في الإنجيل) والكاتب لها» (يوحنا ٢١، ٢٤). وقد أجمع التقليد المسيحيّ على القول بأنّ هذا التلميذ ليس سوى القديس الرسول يوحنا ابن زبدي. ويزداد اليقين بصحّة هذه النسبة إلى يوحنا لدى قراءة التأكيد القاطع الصادر عن القديس إيريناوس أسقف ليون (٢٠٢٠) بأنّ يوحنا هو كاتب الإنجيل الرابع. وتستمدّ شهادة إيريناوس قوّتها من كونه قد عاش القديس بوليكاروس أسقف إزمير (١٥٧٠+) الذي كان هو نفسه تلميذًا للقديس يوحنا.

يتميّز إنجيل يوحنا عن الأناجيل الثلاثة الأخرى (الإزائية) بالعديد من الأمور. فثمة أحداث واردة في الأناجيل الثلاثة لا نجدُها في إنجيل يوحنا: معمودية يسوع في نهر الأردن، التجلّي، الكلام الإفخارستيّ في

عجيبٌ هو الله في قديسيه في المجامع باركوا الله

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل غلاطية (٢٢: ٢٧-٢٧)

رسالة القديس يوحنا المعمدان حسب نسخة البطريركية الأورشليمية

يا إخوة إنّه كان لإبراهيم ابنان، أحدهما من الجارية، والآخر من الحرة * غير أنّ الذي من الجارية ولد يحسب الجسد، أمّا الذي من الحرة فبالموعود * وفي ذلك رمز، لأنّ هاتين المرأتين تمثّلان العهدين، أحدهما من طور سيناء يلد للعبوديّة، وهو هاجر * (وطور سيناء جبل في ديار العرب) وهاجر تعني أورشليم الحاليّة. لأنّ هذه حاصلة في العبوديّة مع أولادها * أمّا أورشليم العليّا فهي حرة وهي أمنا * لأنّه مكتوب: «فرحني أيّتها العاقرة التي لم تلد، إهتفي وأصرخي أيّتها التي لم تتخصّص، لأنّ أولاد المهجورة أكثر عددًا من أولاد ذات الرّجل».

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١: ١-١١)



في ذلك الزمان فيما يسوع واقف عند بحيرة جنيسارت، رأى سفينتين واقفتين عند شاطئ البحيرة وقد انحدر منها الصيادون يغسلون الشباك * فدخل احدي السفينتين وكانت لسمعان، وسأله ان يتباعه قليلاً عن البرّ، وجلس يعلم الجموع من السفينة * ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: تقدّم إلى العمق وألقوا شباككم للصيد * فأجاب سمعان وقال له: يا معلم إنّنا قد تعبنا الليل كله ولم نضب شيئاً، ولكن بكلمتك ألقى الشبكة * فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئاً كثيراً حتى تحزقت شبكتهم * فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى ان يأتوا ويعاونوهم. فأتوا وملاؤا السفينتين حتى كادتتا تغرقان * فلما رأى ذلك سمعان بطرس خرّ عند ركبتي يسوع قائلاً: اخرج عني يا رب فإني رجل خاطئ * لأنّ الاندهال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه * وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لا تخف فإنك من الآن تكون صائدًا للناس * فلما بلغوا بالسفينتين إلى البرّ تركوا كل شيء وتبعوه.